# البنية التحتية للثورة الفيتنامية ٣

هـذه هي الحلقة الرابعة فـي السلسلة التي تنشرها « الهدف » عن التر كيب التحتي للثـورة الفيتنامية ، وهـي الدراسة التي تعتمد على وثـائق مهمة تغطي المسائل التنظيمية ، بصورة خاصة ، التي تعالجها الثورة . في الحلقة الاولى استعرضنا : « ميكانيكية العمل الثوري، السياسي والمسلح ، في الفيتنام » وفـي الثانية « قضايـا المواصلات والامن » ، وفي هذه الحلقة قضايا الحزب والمراقبة » ..

« الهدف »

## الفصل الثالث

### حجم الحـزب التنظيم والممارسة على الصعيد التنفيذي والعملي

مع ان الجهاز التنظيمي التابع للمقاطعة والجهاز التنظيمي عبر المقاطعات يتشابهان مـن حيث التركيب الا ان هناك فرقا كبيرا بينهما من حيث المهمات فبينما الجهاز عبر المقاطعات هو عبارة عن جهاز تخطيط واشراف فان جهاز كل مقاطعه هو الجهاز العملي التنفيذي للحزب .

بما لنظام الحزب فان مبادىء القيادة تستدعي ايجاد سكرتير اول ومساعده ولجنة تسير للاعمال لا تزيد عدد اعضائها عن اثني عشر عضوا ، بالاضافة الى السكرتير ومساعده ومسؤول آخر يتمتع بصلاحيات واسعة على مستوى المقاطعة التنظيمي العالي ومسؤولا عن الاعمال الروتينية ومشرفا على اعمال اللجنة الادارية المختلفة . وقد توخى التنظيم توسع العمل مع ضآلة عدد المسؤولين حسب ما تقتضي الظروف وذلك توخيا للامن وحسن التنفيذ .

ومن بين الاقسام المختلفة سوف نهتم التقرير بنشاطات الاقسام التالية :

### ١ ـ المواصلات

الحاجة بالنسبة للاهتمام بالمواصلات والاتصالات واردة اهميتها بالنسبة للمقاطعة كجزء كما هي بنفس الاهمية بين المقاطعات المختلفة ككل .

فقد افاد احد المساجين ومن المطلعين على أمور المواصلات والارتباط في مقاطعة فونغ دينغ بـان مراكز الارتباط كانت تتواجد بمستوى واحد على جميع المستويات الحزبية ، غالبا كانت توجد محطات التواجد في بيوت السكان المحليين وتدار غالبـا من قبـل النسوة والشباب دون سـن العشرين . وبجانب مهمة ايصال الرسائل المكتوبة كانت تلك المحطات تقوم بثلاث مهمات رئيسية اخرى :

١ ـ مراجعة جميع رسائل التوجيه .

٢ ـ التأكد من سلامة وصحة الوثائق المعروضة من قبل اشخاص يريدون الاتصال مع الثـورة او يحاولون التقرب منها .

٣ ـ تنظيم الاتصـال بـين الاشخـاص عبر التنظيمات لهؤلاء الاشخـاص الـذين يواكبون مسافرين آخرين الى محطات ارتباط تالية :

### ٢ ـ الاعلام والتدريب :

تتلخص اعمال هذا القسم في تثقيف الاعضاء الحزبيين وكتابه وتوزيع المواد الاعلامية . وكان تتبع كل لجنة للمقاطعة مراسلون صحـافيون ، مترجمون ، كتاب ، فنانون ودور طباعة . بعض المقاطعات كانت لها اذاعة .

وبـين أفضل اقسام الاعلام والتدريب فـي المقاطعات كان القسم التابع لمقاطعة فين لونغ . ففي صف عام ١٩٦٥ كان للمقاطعة قسم تنظيمي مسؤول عن التخطيط والصحافة وكذلـك اربع فرق فنية ملحق بها حراس امن . قسم الصحافة كان يضم ثلاث مؤلفين احدهم شـاعر مشهور وثالثهم مصور وثالثهم مراسل . ثـم كانت هناك فرقة تمثيلية درامية يرأسها مدير مسرح يساعده اختصاصي بالدراما وأحـد عشر ممثلا . فرقـة الرقص كانت مكونة من سبع راقصين . واهم ما كان يلفت النظـر فـي هذه الناحية هو وجود فرقـين موسيقيتين ، احداهما مختصة بالموسيقى الحديثة والاخرى بالموسيقى الكلاسيكية ويتبع كل فرقة حوالي ست مغنين ونحوي معظـم الالات الموسيقية المعروفة حتى عنـد شعوب اسبانيـا واميركا اللاتينية . وكان معظم نشاط هذا القسم يتم في اجتماعات الخلايـا المغلقة وفـي جلسات النقد لذلك فان المعلومات المتسربة عنه هي ضئيلة نوعا ومحدودة حتى في الوثائق المصادرة .

### ٣ ـ العمـل بـين القواعد الشعبيـة :

وكان عمل هذا القسم يشمل القطاعين المدني والعسكري لذا كان يلاحظ احيانا ان كادرا واحدا كان مسؤولا عن قسمي العمل المدني والعسكري .

وكان المطلوب من الكوادر المسؤولة ان يتـم عملها على قاعدتين أساسيتين :

١ ـ العمل من خلال ومع المسؤولين المحليين

٢ ـ « الاختلاط بالشعب

وكذلك في القرى وفي جميع القطاعات علـى الكوادر الاهتمام بالشعب المحلي والسكان المحليين « زيادة الاهتمام بالاسر خاصة تلك التي أصيب بعض أفرادها او قتلوا ، وحث السكان الاخرين على مساعدة أسر الذين يلتحقون بجيش التحرير اذ ان تلك الاعمال تسهل من مهمة المسؤولـين وتؤدي الى نجاح عمليات التجنيد » .

ويستمر العمل بين قوات العدو والشعب المدني حتى في الامكنة التي يسيطر عليها العدو سيطرة تامة . لذلك يشجع الحزب استعمال الاساليب السرية لحث الشباب في المدن والقرى على القيام بعمليات تخريبية ضد قوات العدو . كذلك حث الجنود على الهرب من الجندية الى المناطق المحررة للالتحاق بجيش التحرير . وعلى الكوادر حث الاخرين على الاتصال المستمر ، وفي حالة عدم وجود جهاز حزبي على الكـادر ان يتعاون مع الشعب الذي هو العنصر الاساسي للثورة والعمل علـى دفعه لحماية ومسانـدة القوات الثورية الموجودة في المنطقة . ولعله اختيار مسؤولـين من السكان المحليين وتجميعهم في خلايـا وتعيين مسؤولين عن هذه الخلايا .

في احدى الوثـائق المصادرة توجـد القواعد الاتية لعمل خلايا التوعية بين القوات المسلحة والشعب :

« على الكادر ان يعمل على توجيه المسؤول عن الخلية والسيطرة عليه ومسؤول الخلية بدوره يدير اعضاء خليتين واعضاء اختيار يديـرون ويسيطرون بدورهم على الشعب الموالي . الشعب يرفع التقارير لاعضاء الخلايـا وهؤلاء بدورهـم يرفعون تقاريـرهم للمسؤول عن الخلية وهـذا بدوره يرفع تقريره للكادر الاعلى » .

### ٤ ـ الاقتصـاد ـ الانتاج الامـدادات :

الشعب او القطاع المدني يقدم للثورة وقواتها الخدمات الهامة التالية :

١ ـ الاستخبارات .

٢ ـ المجندين .

٣ ـ الامدادات

وهذه النقطة الاخيرة هي اهم عامل لحماية الثورة واستمرارها كما ثبت ذلـك في جميع حروب التحرير حتى الان .

وقد قال ماو في منشور ١٩٣٨ عن الحـرب الطويلة الامـد : « ارادة الانتصـار مع اهمال تحريك الشعب مثل ارادة الانسان لان يذهب للشمال بقيادة عربة متجهة الى الجنوب فتكون النتيجة ضياع امكانية الانتصار » .

وكـان يشمل هـذا القسم نشاطـات واسعة عديدة . ففي احدى المقاطعات عام ١٩٦٥ قسم العمل الى عدة اقسام ، وقسم اعضاء الخلايـا ليكونوا مسؤولين ومختصين كل عن مرحله مـن مراحل الانتاج . فاحد الاقسام مثلا كان مسؤولا عن ادارة مخزن تصليح اسلحة ، وآخر عن معمل تعبئة ذخيرة وآخر عن مصنع متفجرات وسواه عن مشغل حدادة وهكذا .. وفي مكان آخر كان احد مراكز الانتاج يتألف من اربعين كادرا وسبعه قسم مواصلات لتوزيع انتاجه الصناعي والزراعي كما يتبعه كهربائيين واختصاصيين آخرين .

والمـزارع كانت مقسمة الـى اقسام زراعية يشرف عليها جهاز مؤلف من حوالي خمس خلايا منتجة . وفي مقاطعات اخرى كان يوجد تخصص اكثر واشمل وبالاضافة الى مشاغل الاعمال اليدوية والتجارة والحدادة والانتاج كان هناك :

١ ـ خلايا المشروعات والمعارض .

٢ ـ وحدات نقل البضائع .

٣ ـ وحدات الامن .

٤ ـ صندوق مالي ومسؤول عنه .

٥ ـ وحدات طبية .

٦ ـ وحـدات عمـل وانتـاج مـواد غذائية ( المعكرونة مثلا ) .

وقـد كانت تؤسس او تخفي مؤسسـات او اقسام كثيرة تبعا لاحتياج الحزب لها .

### ■ لجان المناطق ■

ان عدد لجان المناطق في المقاطعات كان يختلف كثيرا بين صيفي عامي ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ ، فالجهاز الحزبي مـن فيتنام الجنوبية تحول من هيكـل موجود فقط لاثبات وجود الحزب في البلاد الى جهاز متقدم له اعضاؤه المخصصون وقواعـده واساساته القوية والعميقة الجذور التي يحتاجها القتال المستمر .

في اواخر عـام ١٩٦٠ بعـد رجوع الاعضـاء الحزبيين من الشمال الى المقاطعة الخاصة اصبح للحزب ١٥٠ عضوا مدربا ثلاثون منهم كانوا تابعين للجنة المقاطعة . وكذلك زودت اللجان المختلفة على مستوى القرى والمدن بافراد من هؤلاء .

تحت الظروف الحسنة يكون عند لجنة المنطقة عادة اقسام كاقسام المناطق ففي المقاطعة عـام ١٩٦٥ كان هناك لجان مناطق لها سكرتـير اول ومساعده ثـم لجنة دائمة سباعية يتبعها سبع اقسام بجانب مسؤوليتهم عن الاقسام العسكرية واقسام الشباب .

احدى المناطق بعد ان واجهت وضعا عسكريـا صعبا اعترفت بـان اهـم مشكلة تواجهها كانت مشكلة الامن فبدأت توكل مهمات جديدة لاعضائها المخصصين والذين كانوا مسؤولين عن مجموعة اخرى فأوكلت اليهم مسؤوليات في مجموعة الاتصال النفسه ضد قوات والافراد قوات العدو واوكلت اليهم مهمات تتعلق بتنظيمات الجماهير الشعبية ومساله القضاء على الخونة .

« نتيجه لهذا الضعف الـذي اظهره قوات الثورة في تلك القرى انتجت هذه القرى قوات جديدة من الجواسيس والعملاء فيها » .

وقد الف لجنه او مجموعة من الاعضاء للقبض على الخونة وقد بدأ اربعة أعضاء من المجموعة باعمال الامن واهـم الخاص باعمال التوعية على مستوى القريه . وبينما بقيت الاقسام الاخرى والامدادات والادارة والمواصلات وكوادرهم كما هي تقلب مصانع الاسلحة الـي كانت تصنع الاجهزة والمتفجـرات مع اعضاء خلاياها الـى القرى والدساكر .

وقد ظهرت قابلية التأقلم والمرونة في المناطق والقرى على صعيد القاعدة المنظمة على مستوى المقاطعة بشكل اقوى . وكان تقرير عدد وحجم الاقسام المخصصه في تلك المناطق أسباب عدة وظروف موضوعه عده .

وكان هنالك وضع آخر في المدن حيث طبع العمل تختلف تماما عن الريف وهذا مما دفع الحزب لتبني أسلوب تنظيمي مختلف باختيار واجهات علنية تعمل من خلالها اللجان المختلفة . وقد كانت توجد فيها الاقسام المختلفة التالية : الدعاية والاعلام ـ التمويل والاقتصاد ـ الامن ـ الخدمات الاجتماعية ـ نشر الوعي بين الشبيبة والجيش ـ الحماية والارتباط ـ الصحة العامة ـ منظمات الشبـاب ـ قسم توزيع البضائع والحاجات والمؤن والذخائر ـ وكذلك لجنة شؤون عسكريه .

× × ×

من مراجعة للتنظيمات الـى كانت موجودة في المقاطعات نظهر لنا ان الوظائف التالية كانت قائمة فعلا في لجان القرى وهي مدرجة ادناه حسب تردد تواجدها :

١ ـ سكرتير .

٢ ـ مساعد السكرتير .

٣ ـ مسؤول عن منظمة الشباب .

٤ ـ مسؤول زراعي .

٥ ـ عضو تنفيذي او مسؤول عن الامن .

٦ ـ مسؤول عن الاعلام والدعاية والتدريب .

٧ ـ قياديـن عسكريين وكوادر .

٨ ـ مسؤول عن التمويل والامدادات .

٩ ـ مسؤول عن لجنة دساكر .

اي ان الترتيب التنظيمي يفترض ان المبادرة بالنسبه للاعمال يجب ان تبقى دوما مع القادة في القرى .

تجدر الملاحظه هنا الى انه وان لم يذكر بعد الاقسام في القائمة اعلاه فهذا لا يعني ان نشاطاتها لم تكن قائمة فعلا وذلك كقسم المواصلات والاستخبارات ، اذ ان ترتيب هـذه القائمة اخذ بعين الاعتبار ما ذكر أعلاه عن تردد تواجد الاقسام

## الفصل الرابع

### جهاز المراقبة الحزبي

يوجد تحت تصـرف المسؤولين علـى مستوى المقاطعات وعبرها وعلى مستوى المناطق طرق عدة للمراقبه . فقد كان يولى اهتمام خاص الى قسم او جهـاز الامن والاستخبارات وكذلك الاستخبارات ، العلنية الى جانب طرق التفتيش العادية او المراقبة كما ان نظام الخلايـا كان يخدم هذا الغرض ايضا .

### ■ المفتشون :

تـألف مجموعه المفتشين والمراقبين من اشخاص



# الحزب وجهاز المراقبة الحزبي

متخصصين ولهم دراية تامة ببرامج الحـزب ككل ولهم سلطة بالتدخل في اعمال لجـان المقاطعات والمناطق وتغير او تحسين البرامج الموضوعه . ولهم تقدير التحقيق مع احد الاسـرى من مسؤولي الحزب مدى الدقة والعمق الذي يتمتع به هذا التحقيق .

في الوقت الذي كان به هذا الاسـر مع أفراد مجموعته مهد اليهم فحص الانظمة المعمول بها في القرى في مقاطعة معينة تابعة لمنطقة محددة وقد انتدبت هذه المجموعة لهذه الغاية بعـد ان هذا المسؤولون يشكون في صحة التقاريـر الواردة اليهم من قواعد تلك المنطقة فاستهدفوا قرية لتكون مثلا للباقين . وقد اعطيت تلك اللجنة الاذلاع على كل مرحلة من مراحل نشاط الحـزب بدءا ، ابتداء من السياسة الزراعية المحليـة الى حجم واعداد قوات الملشيا والعدائيين الى المدى الذي يشارك به الشعب المدني الثورة في اعمالها ، وماهية النشرات الاعلامية ونشرات التوجيه الموجهة للشعب بالمنطقه علـى اسـاس النتائج الحاصلة .

وكان المفروض فـي تلـك الفتره على اللجنه الحزبية عبر المقاطعات اعطـاء تعليمات جديـدة للجان المقاطعة والمناطق .

ابتدا العمـل بالاجتماع لمدة خمسة ايـام مع السكرتير الاول للمقاطعة ثـم بمناقشة اعضـاء اللجان في المناطق المختلفة لمدة عشرة أيام اخرى، وكانوا ينتقلون الى مراكز لجان المناطق مصطحبين معهم السكرتير الاول للمقاطعة .

بعد ذلك عاد السكرتير الاول للمقاطعة الـى مركزه بينما تفرق اربع أعضاء من اللجنة فـي المناطق مخلفين المسؤول عنهـم في مكتب قيـادة المناطق . وقد كلف كل مفتش مجموعة من القرى لمراقبة اعمالها والتحقق من نشاطاتها وقـد طلب من كل عضو ان لا يكتفي بالتقاريـر المقدمة اليه فقط بل عليه ان يصل بكل عضو حزبي فـي القرى والتحقيق معهم مطولا ، وكذلـك مشاهدة ومراقبة نشاطات القرى المختلفة ، وبعد ذلـك يقوم برفع التقارير في آخر كل شهر للمسؤول عنهم والذي بقي في مركز المنطقة . وقـد كان هذا الاسر قد قـام بتقديم تقريرين قبل ان يقع في الاسر .

### ■ الامن ومكافحه التجسس ■

المهمات المعهوده الى مسؤولي الامـن فـي الوحدات الاساسية للحزب كانت مهمات تثقيفية وتوجيهة وعمليه وكانت موجهه للشعب المدنـي ككل وللمختصين بالاستخبارات بشكل خاص .

وقد جاء في احد المنشورات الحزبيه الصادرة عام ١٩٦٤ ( والذي وقع في حوزه الامركيين ) ما يلي : « اذا كان على وحـده القريه تثقيف وتوعية الجماهير فان عليها كذلك تثقيف الكوادر والاعضاء الحزبيين والقوات العسكرية التابعة للثورة » . وعلى المجموعة دوما ان تكون على علم بكل ما يحدث في منطقة القريه وان تكـون على علم مسبق بالمغـزى المنتظره في المنطقة واعلام المسؤولين الحزبيين في القريه لوقفوا النشاطات التي تفرضهم قبل حدوث اي شيء . كذلك عليهم مراقبه وكشف اخطاء وهفوات الكوادر والاعضاء الحزبيين . حتى الاعضاء المسؤولين عن التوعيه والتوجيه في ارض العدو يجب استمرار مراقبتهم من كثب .

وبالاحظه الاهميه التي يوليها الحزب لهذا العمل تجدر بنا الاطلاع على التعليمات المعطاه للمسؤولين الحزبيين في القرى عام ١٩٦٤ . وقد وضعت هذه الوثيقه بين ايدي الامركيين بعد احدى المعارك ، وتظهر هذه الوثيقه طريقه تدريب الكوادر المخصصة للامن على مستوى القرى اي على ادنى المستويات وتلاحظ المستوى العالي المطلوب من المسؤولـين الجدد في ميدان الامن والتأكيد على الاهتمـام بمختلف اوجه نشاطـات هـذا الجهاز . مـدة البرنامج احد عشر يوما كانت مقسمة الى فترتين اولاهما تستمر تسعه ايـام والاخرى يومين . في فـرة التسعه ايـام يجب ثلاثة مواضيع رئيسية :

١ . الاتصال ، النشاطات وتخطيط المؤامرات لاعمال قسم الاستخبارات لحكومة فيتنام الجنوبية واستغرق هذا البحث يومين .

٢ ـ كيفية اقناع الشعب ككل عند المواجهه واستغرق هذا يومين آخرين . ثم بالنسبة الـى اقناع الاشخـاص الرئيسـين فـي القرى ( اي القائـد الرئيسـه الذين لهم تأثير على مجمع القرية وادارة الحياه فيها وليس من الضروري ان يكون هؤلاء من المسؤولين الرسميين بل مـن القياديين المحليين الشعبيين الذين يطلع اليهم الشعب ويثق بهم ) وقد استغرق هذا البرنامج يوما ونصف فاستغرقت هذه الفترة كاملة ثلاثـة أيام ونصف .

٣ ـ مكافحة الجاسوسة والتجسس وبنـاء جهاز استخبارات ثـم البحث والتحقيقات التي ترافق هذا العمل واستغرق هذا البرنامـج فترة يومين . ثـم الاستخبـارات الخاصة بمكـافحة التجسس . جمع المعلومات والتحقيق بالموضوع وكيفيـة التخلص مـن المشبوهـين او المدانـين ( بالمحاكمة والسجن والاعدام ) واستغرق هـذا البرنامج فترة يوم ونصف . اي بمجموع ثلاثـة أيام ونصف لكامل البرنامج .

واعقب ذلك كلام عام لتعميق الايمان والحث على العمل ومناقشات جماعية خاصة بمواضيع ايديولوجية لمدة يوم كامل . ثـم جرت مراجعة البرنامج ككل في اليوم الحادي عشر .

خلال البرنامج كان تقدم كل موضوع جديـد محاضر يستغرق في شرح الموضوع مدة نصف يوم ويفتح باب المناقشة بين الطلابـا تماما كما يجري في نظام الاجتماع الحزبي وذلك للنصف الاخـر من اليوم . واصرار الحزب على ان يكرس ثلث وقت الدرس الى موضوع الاقناع الشخصي ـ بالرغم من تعقيد موضوع الجاسوسية ومكـافحة الجاسوسية أصلا ـ يظهر مدى ايمـان الحـزب بانه يستطيع ان يصل الى غايته بشكل أعمق وأضمن اذا هو عمل ضمن ومن خلال الجمـاهير الشعبية المدنيه . وتلك الطريق المبكرة او هذا المفهوم المبكر بالنسبه لاعمال الامن والجاسوسيه شيء مستحدث وغير معروف او مقبول كمـا لا يمكن الاطمئنان الـى فاعليته بالنسبة للتجسس ومكافحة الجسس في الغرب .

وواضح ان هذا ممكن تحقيقه من خلال تنظيم قوي سيطر على تنظيمات شعبية قويـه تحت الشعب على الحذر والمراقبه بجانب اعمال الحزب ككل وطبيعه ذلك في اشراك الشعب في الاقسام الاخرى كالامـدادات والاعلام والانتاج والـزراعة والشؤون العسكرية مما يجعل الجميع متعاونـين بخلق الجوّ المناسب للاقناع والاشتراك بـذات الاهداف والاهتمامات والمواضيع .

تقدم الحزب عاده جهازا قويـا للامن علـى مستويات القاعدة في قلب تنظيم الحـزب لانـه بمفهومه انـه علـى هذا المستوى يتقرر نجـاح الاستخبارات وأجهزة الامن ومكافحة الجاسوسيه اكثر من اي مستوى آخر . فوجد مثلا وحدة تابعه للمنطقه لها سكرتير ومساعد سكرتير يوجد بـين اعضائها اناس مختصون بالاستخبارات والاستطلاع مع مساعدين لهم . ومهمة هـذه الوحدات ان تكرس كل جهدها للعمل على خلق جهاز استخبارات قوي والعمل باستمرار على تنميه وخاصة فـي مناطق الحدود . كما انه من الممكن تعيين مسؤول أمن ذي مستوى حزبي عال في لجـان الحـدود وذلك لمراقبة دخول وتسلل الحزبيين والمتطوعين من فيتنام الشمالية . ويكون المسؤول عن وحدات الامن في القرى عادة معينا من قبل الحزب ويجب ان يكون عضوا في اللجنة التنفيذية او الدائمة في المنطقة التابع لها .

واما في المناطق الـي مـا زال العمل فيهـا بمستهله والتي مـا زالت تحت سيطرة العـدو وكذلك فـي القرى الصغـيرة النائية فانه مـن الضروري خلق وحدتي أمن اثنتين وتعيين مسؤولين اثنين عن مهمة الامن بدلا من واحد . ويجب على مسؤولي الامن في الدساكر المحصنه ان يكونـوا منتخبين عن القريه وحائزين على ثقه السـكان بحيث يقوم هؤلاء بتقديم جميع المعلومـات التي يحصلون عليها اليهم . فنظرا لكون الاشخـاص المسؤولين عن الامن في هذه القرى والدسـاكر الصغيره يكونون مكشوفين ومعروفين ولسوا على كفاءة للمنصب أوجد الحزب طرقا اخرى للاستفادة بقدر الامكان من هذا الوضع غير المثالي فاوجـد طريقه انتخاب السكان لمسؤولي الامن تحت شعار مشاركه الشعب للمحافظة على الامن وتحت شعار الديمقراطيه . وقد اكد الحزب على ان تلـك الوحدات تخضع للجـان المسؤولة عن مناطقهـم وكان عليهم التعاون مع باقي الفروع تعاونا وثيقا وتحت اشراف اللجان المسؤولة . ( وهذا مما يثبت التكتيك الواقعي للحزب وعلى ذلـك توجد امثلة لا تحصى ) .

اما وحدة الامن التابعه للمنطقة فقـد كانت تقف موقفا وسطا بين باقي وحدات الامن علـى مستوى القرى ، وقد كانت تطلب موافقة وحدة الامن للمقاطعة في حاله مشاركتها باعمال وحدات الامن الا اذا كان العمل ذا طابع روتيني ، كذلـك فمن ناحيه ثانيه كان عليها مهمة مراقبة وحدات الامن في القرى وتقرير حدود كل قريـة بالنسبة للامن. وقد اظهرت احدى الوثائق المصادرة مهمات وحدة الامن التابعة للمنطقة فقالت :

١ ـ على وحدة الامن للمنطقة ان تقـرر جميع الاعمال الـتي تختص بالامن وان تقود وحدات القرى بذلك .

٢ ـ تحقق في نشاط الجواسيس فـي المنطقة وتتخـذ الخطوات اللازمة تجـاههم تبعـا لتعليمات الجهات العليا وقوانينها .

٣ ـ تقوم بتحقيق وادارة كل المهمات والاعمال التي لا تستطـع وحدة القرية ان تحلها وتلك الموجهة من المراجع الاعلى .

٤ ـ تؤمن الحماية لكل الاقسام وتساعد قوات المنطقة فـي تامين الحماية لقوات الجيش الموجودة في المنطقة .

٥ ـ تقوم بالتحقيقات وتنظم الارشيف وتصـدر الاحكام لكل اعمال المنطقة وتنقل المعتقلـين للمستويات الاعلى .

٦ ـ تقوم بتنظيم الملفات واللوائح عن قوات العدو العسكرية والاداريين والاحزاب الرجعية في المنطقة ، كذلـك تنظيم ملفات السـكان المحليين المتعاونين مع العدو في مناطق اخرى كذلك كانت لها سلطة ادارة اعمال الوحـدات الواقعة تحت اشرافها كما ان كل وحدة قرويـة كانت تابعة لمسؤولية تلك الوحدة وترفع اليهـا التقارير الشهرية الشاملة التي لـم يكن يطلـع عليها غير المسؤول عن الوحدة في المنطقة وذلـك قبل رفعها الى مسؤولي المقاطعة .

وندرج فيما يلي قائمة بالمعلومات المطلوبة عادة من وحدات الامن في القرى والمفروض ارسالهـا لوحدة الامن في المنطقة .

■ بالنسبه للقوات المسلحة : عدد المـرات التي هاجمت فيها وحدات القرية والمنطقة العدو ؟ وتحت اي شكل ؟ وماذا كانت النتائج ؟ وما هي نتائج نشاطات التخريب الاخرى ؟ بناء القواعد ؟ تنمية القوات وتوسيع قوات الفدائيين وكفاية للاكفاء الذاتي ؟ وما هي النتـائج المتوصل اليها خلال شهر تقديم التقرير .

■ سياسـيا : عدد الاشخاص الذين حضروا جلسات الاعلام وجلسات المناقشة ؟ عدد الاشخاص المشتركين فـي نشاطـات الاعلام للجيش . عدد الفارين من افراد جيش العدو خلال شهر . عدد الاشخاص الذين ارسلوا للتسلل الى المدن للنضال ومجابهة الحكومة فـي المدينة وتنظيـم الاحزاب للمطالبة بوحدة البلاد والمطلوب ذكر عدد الاشخاص وايضاح الحوادث التي اشتركوا بهـا واثرهـم على جماهير الشعب .

■ بالنسـبة لنشر الوعي بين افراد الجيش :

تحديد عدد جلسـات التوعية المعقودة للشعب والقـوات المسلحة وخلافهـم . عدد الجلسـات والوقت الذي استغرقته تلـك الجلسات بالنسبة لاماكن مختلفة . عدد ساعات التوعية والتثقيف التي اجريت للمنظمـات العسكـرية والحـزبية للمجموعات الحزبية .

كذلك المطلوب ممن يرفع هذا التقرير ان يقدم شرحا لحالة امن الادارة في الريف، مدى المعارضة او النذمر ، النجاح في كسر شوكة العـدو .. حالة تفصيلية .

وقد اعتبرت وحدة الامن للمنطقة ان كل مظهر من مظاهر حياة العضو ونشاطات الفلاحين تخضع لمراقبتها . كذلك على القرية ان تقـدم تقريـرا عن مدى نجاح لجنة الحزب في تنظيـم عرائض تدين العدو ومخططاته وجرائمه وفـي مساندة الثورة وذلك اثر اعمال عنف كفارات جوية تفتك بالمدنيين او خلافه . وقد كان علـى الوحـدة ان ترفع التقارير وتلقى التعليمات وكانت ترسـل احيانا الى الوحدات لوائح مفصلة عن اشخـاص معروفين مشبوهين بتعاونهم مع العـدو وذلـك لمراقبتهم وتحديد مكان وجودهم ومعاقبتهم .

وقد تعتمد التقارير الى التحليل المفصل تبعا للاوامر العليا ، فمثلا في احد التقاريـر المطلوبة من احدى القرى طلبت المعلومات التالية :

عدد المنظمات الدينية في القرية او المركز . ماهيه تلك الاديـان ؟ هـاو هاو ، بوذي ؟ عدد المنتسبين للمنظم ؟ لاي طبقة ينتمي غالبيتهم ؟ من هي قياداتهـم ؟ ايـن توجد مكـاتب تلـك المنظمات ؟ ما هو هدفها ؟ ( واذا كان بامكـان الرفاق جمع المعلومات عن حماة هؤلاء القياديـن بسرعة وبكل حذر ) ودون خلق اي صعوبـات للحـزب .

وثائق اخرى كانت تونخ بعض المسؤولـين على النقاص في شؤون الامن مع تزويـد المسؤولين في القرى بالحجج القوية لاقناع الفلاحين باعمال الثوار ونشاطاتهم وتوعيتهم واطلاع هؤلاء المسؤولين عن الاساليب الجديدة التي يعتمدها العدو لمعرفة انباء التحركات .

والسرية في العمل كانت تختلف من منطقة الى منطقة وتقرير مدى السرية كان يعتمد علـى عدة عوامل . في احدى الوثائق نظهر علاقة المسؤول عن الامن مع اللجنة الحـزبية حيث طلب مـن المسؤول عن الامن مع اللجنة الحزبية حيث طلب من المسؤول في تلك الوثيقة التي تحمل العنوان التالي : « المسؤوليات التي تقع على وحـدة الامن في القرية » .

١ ـ يجب التأكد من هويات الغربـاء والمشتبه بهم ، والتصرف بشكل لائق تجاههم .

٢ ـ توقيف الاشخاص في حال اعتقالهم أثناء القيام بعملية معينة . والقيام بالتحقيقات الاولية ورفع التقارير واخذ المشكوك بهـم الى وحـدة المنطقة .

٣ ـ بعد اخذ التعليمات من قيادة الحـزب تستطيع وحدة الامن توجيه الانذارات الى الموقوفين والمشبوهين والذين يقومون بنشاطات تعرض امن ونظام القرية للخطر .

وهذه السلطات تمنح للقرية سواء كانت قرية محررة ام لا . كما ان وحدة الامن فـي القرية لا تستطيع توقيف الاشخاص دون امر من الجهات العليا كما لا يحق لها تعذيب الموقوفين او معاقبتهم او التعدي على املاك الافراد .

**فـي العدد القادم :**
**( منظمات الشباب التابعة للحزب )**